ان تعبد الله كانك تراه اى تعبده مخلصا فى نيتك واقفا فى الخضوع
اخذا اهبة الحذر الى ما لا يحصى وايتاذى القربى هو الزيادة
على الواجب من النوافل هذا فى الأوامر واما النواهى فبالفحشاء
الاشارة الى القوة الشهوانية والمنكر الى الأفراط الحاصل من
اثار الغضبية او كل محرم شرعا وبالبغى الى الاستعلاء الفائض
عن الوهمية قلت ولهذا روى الحاكم فى المستدرك عن ابن مسعود
قال ما فى القران اية اجمع للخير والشر من هذه الاية وروى البيهقى
فى شعب الايمان عن الحسن انه قرا يوما هذه الاية ثم وقف فقال
ان الله تعالى جمع لكم الخير كله والشر كله فى اية واحدة فوالله
ما ترك العدل والأحسان من طاعة الله شيا الا جمعه ولا ترك
المنكر والبغى من معصية الله الا جمعه وروى ايضا عن
ابن شهاب فى معنى حديث الشيخين بعثت بجوامع الكلم قال
بلغنى ان جوامع الكلم ان الله يجمع له الامور الكثيرة التى كانت
تكتب فى الكتب قبله فى الامر الواحد والامرين ونحو ذلك ومن
ذلك قوله تعالى خذ العفو الاية فانها جامعة لمكارم الاخلاق
لان فى اخذ العفو التساهل والسماح فى الحقوق واللين والرفق
فى الدعاء الى الدين وفى الامر بالمعروف كف الاذا وغض البصر
وما شاكلها من المحرمات وفى الامر بالصبر والحلم والتؤدة
والايات والاحاديث مشحونة بذلك ص

والثانى ذو الحذف بان قدر حذفا مضافا او موصوفا او ما وصفا
او شرطا او جوابه قصر عنى او يذهب السامع كل مذهب ممكن
قلت وموصول ووصل وكذا جزء اضافة وبانها هنا
وذو تعلق مع المجرور والعطف والمعطوف والتفريع

والحال

والحال والمبدل والمستثنى وجزء كلمة وحرف معنى
او جملة مسببا او سببا كقوله فانفجرت اى ضربا
او فوضها فارسلوني يوسف وضمنا لانوب عما يحذف
وقد ينوب ثم عمل قديدل عليه والتعيين مقصود بجعل
او عادة او اقتران او شروع فى الفعل بسم الله مثل بالفرع

ش الضرب الثانى ايجاز الحذف قال الشيخ بهاء الدين لا يقال
ايجاز القصر فيه حذف الكلام كثير لان ايجاز القصر يؤتى فيه
بلفظ قليل يؤدى معنى لفظ كثير وايجاز الحذف يترك فيه
شئ من الفاظ التركيب الواحد مع ابقاء غيره بحاله والحذف
اما جزء جملة او جملة او اكثر والأول اما مضاف نحو واسئل القرية
اى اهل القرية ولكن البر من اتقى اى ذا البر او بر من اتقى او
مضاف اليه كما زيد فى قولى وثانيها هذا نحو كل فى فلك للمه
الامر من قبل ومن بعد او المضاف والمضاف اليه معا نحو من اثر
الرسول اى اثر حافر فرس الرسول وهو معنى قول من زيادة فى
جزء اضافة او موصوف نحو واتينا ثمود الناقة مبصرة اى اية
مبصرة انا ابن جلا وطلاع الثنايا اى ابن رجل جلا او صفة نحو
ياخذ كل سفينة اى صالحة او شرط كما تقدم فى اخر الانشاء تقديره
او جوابه اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم انفقوا الاية
اى اعرضوا واما القصد ان يذهب السامع كل مذهب ممكن فلا
يتصور مطلوبا او مكروها الا ويجوز ان يكون الامر اعظم منه
بخلاف ما لو اقتصر على ذكر شئ نحو ولو ترى اذ وقفوا على
النار او موصول وهو وما بعده من زيادة ومثله الطيبى والشيخ
بهاء الدين بقوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب
بالنهار اى ومن هو سارب قلت وخرجوا عليه قول هرقل هذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)